مخاوف من تحول المعركة مع الحوثيين إلى صراع سني - شيعي ... وإدانة أحوازية لمواقف متكي

■ حذر نقيب الصحافيين اليمنيين عبد الباري طاهر من تصاعد الأزمة في المنطقة بعد تصريحات وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي الذي دعا دول المنطقة إلى التوقف عن التدخل في شؤون اليمن محذراً من أن"من يصب الزيت على النار يحترق بنيرانه".

وقال طاهر لموقع"إيلاف"الالكتروني، أمس، ان تصريح وزير الخارجية الإيراني"إشارة إلى ان المسألة بدأت تأخذ بعداً خطراً قد يؤدي إلى حرب إقليمية"، محذراً من أن تصبح اليمن ساحة للقتال"ليس بين اليمنيين ودمهم، وإنما بين اليمنيين والقوى المتصارعة في المنطقة".

ولاحظ"وجود توجه لتحويل كل الصراع في المنطقة إلى صراع شيعي – سني"، منوهاً إلى ان الصراع"إذا أخذ هذا البعد ظن يدل في المدى المنظور، وقد تكون نتائجه كارثة على اليمن ومحيطه".

واعتبر ان الصراع"سيتخذ شكلاً دينياً فيما هو بالأساس صراع مصالح سياسية واقتصادية"، مشيراً إلى"ان المنطقة الحدودية بين اليمن والسعودية، على الرغم من ترسيمها رسمياً، تتداخل فيها الوديان والجبال والقرى والقبائل، وإذا حدث اي اقتتال عسكري فيها فسيكون اثره على المنطقة كلها، وهي منطقة خطرة جدا وتقع على بعد أمتار من آبار النفط".

من جهته، دعا أستاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة صنعاء فؤاد الصلاحي الحكومة اليمنية إلى"ان تدرس جيداً كلام وزير الخارجية الإيراني، وألا يترك ما قاله من دون اهتمام"، مضيفاً إن ما تقوم به إيران هو تنفيذ لخطة الصراع على مصالحها في المنطقة مع الولايات المتحدة، وإن ذلك يتم تواصلاً لتدخلاتها في لبنان والعراق، وأخيراً في اليمن، في ظل غياب تكامل سياسي عربي لمواجهة هذا المخطط الإيراني".

في سياق متصل، دان المكتب السياسي لـ"المنظمة الإسلامية السُنية الأحوازية بشدة، امس، تصريحات متكي وتهديداته ضد دول الخليج العربي"، وكذلك الإنتهاكات الخطيرة من جماعة الحوثي الإيرانية على حدود المملكة العربية السعودية الشقيقة.

واعتبر في بيان تلقت"السياسة"نسخة منه، ان" الصراع الدائر في محافظة صعدة اليمنية وما تبعه ما هو إلا حرب إيرانية بالوكالة وكل المؤشرات تشير بوضوح إلى ذلك"، مؤكدا ان"من يتدخل في الشأن العربي هو الأجنبي الإيراني وليس العكس".

ودعا المكتب السياسي للمنظمة ان"يتدول الموقف العربي، والخليجي خاصة، من موقف الدفاع والاكتفاء برد الانتهاكات الإيرانية هذه على سيادة دول المنطقة العربية، إلى نقل المعارك إلى داخل الحدود الإيرانية، وهذا امر عملي بدعم القضية الأحوازية والبلوشية وقابل للتطبيق بحكم التقارب الجغرافي والقبلي والديني بين الأحواز المحتلة وبلوشستان الغربية والخليج العربي".

عن دفع المتمردين 3 آلاف عنصر من جنسيات مختلفة

"غير مسبوق" لدحر قناصتهم عن الحدود

■ مساعد وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلطان برفقة قادة عسكريين خلال تفقده الوحدات في جازان قرب الحدود مع اليمن (أ ف ب)

■ نازحون من مناطق القتال في مخيمات أقامتها السلطات لإيوائهم حتى تطهير الحدود من المتسللين (أ ف ب)

عباس يجدد رفضه المفاوضات مع إسرائيل قبل وقف الاستيطان ويمد يده للمصالحة مع "حماس"

■ رام الله (الضفة الغربية)، القاهرة، القدس – وكالات: أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس مجددا، أمس، أنه لن يعود الى مفاوضات السلام مع اسرائيل، قبل وقف تام للاستيطان، كما أعلن ان يده ممدودة للمصالحة مع حركة"حماس" التي تسيطر على قطاع غزة، في وقت اعترف كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، بفشل 18 عاما من المفاوضات مع إسرائيل.

وقال عباس أمام عشرات الاف الفلسطينيين المحتشدين في مقر الرئاسة بمدينة رام الله في الضفة الغربية، للمشاركة في إحياء الذكرى الخامسة لرحيل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات إن"العودة الى المفاوضات تتطلب التزام الحكومة الاسرائيلية بمرجعية عملية السلام، وفي مقدمتها الوقف التام للنشاط الاستيطاني، بما في ذلك ما يسمى النمو الطبيعي وبما يشمل القدس"، مضيفاً"من دون ذلك أنا لا اقبل".

واتهم اسرائيل"بتشويه حل الدولتين ووضع العراقيل أمام الوصول اليه، محذرا"من خطر شديد اذا استمرت اسرائيل برفض حل الدولتين، وقال إن"رؤية حل الدولتين، تتعرض إلى خطر، وهم يريدون أن يجرونا إلى ما لا نرغبه".

ولفت إلى أن"هناك حديثا عن الدولة ذات الحدود المؤقتة، موجودة في خارطة الطريق كخيار، ونحن نرفضها ولا نقبل بهذا الخيار، مؤكداً أن"رؤية حل الدولتين نطالب بها وهم يشوهونها، ويضعون العراقيل أمامها وهذه الرؤية تتعرض لمخاطر جمة، وإسرائيل تريد أن تحرفها عن مضمونها".

وتساءل"ماذا يريدون (الاسرائيليون)؟ حل دولتين لا يريدون دولة مؤقتة نرفضها، فاذا أرادوا أن يجرونا إلى خيار اخر، هذا خطر كبير خطر شديد، ونحن لا نرغب أن يجرونا إلى ما لا نرغبه".

من جهة اخرى دعا عباس حركة"حماس"، إلى"موقف وطني فلسطيني مسؤول، مؤكدا انه يمد يده لها للمصالحة، قائلاً"هذه يدنا ممدودة للمصالحة حسب الورقة التي توصلت اليها الشقيقة مصر، بعد جولات طويلة وعديدة للحوار مع كل الاطراف"، كما دعا الحركة الى توقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية"من دون تسويف او تحفظات او محاولات تبديل وتعديل".

وتجنب عباس الخوض مجددا في قراره عدم الترشح لولاية ثانية في الانتخابات العامة المقررة في 24 يناير المقبل، بسبب تعثر عملية السلام، مكتفيا بالإعلان انه سيتخذ"قرارات وتوجهات أخرى بناء على التطورات اللاحقة".

وقبيل ذلك، أكد كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الذي اعترف بفشل 18 عاماً من المفاوضات مع إسرائيل، ان عباس توصل الى قناعة باستحالة اقامة دولة فلسطينية في عهد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو.

وقال"لقد جاءت لحظة الحقيقة ومصارحة الشعب الفلسطيني، إننا لم نستطع أن نحقق حل الدولتين من خلال المفاوضات التي استمرت ثمانية عشر عاما، لقد وصلنا الى قناعة ان اسرائيل لا تريد دولة فلسطينية مستقلة على الاراضي الفلسطينية التي احتلتها في الرابع من يونيو العام 1967".

وأكد عريقات الذي شارك في المفاوضات مع الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منذ توقيع اتفاق اوسلو في العام 1993، أن عباس"وصل الى قناعة والى لحظة الحقيقة، ان لا دولة فلسطينية مع نتانياهو"، مضيفاً "الان وبعد ثمانية عشر عاماً، لا زلنا نتحدث عن وقف الاستيطان ووقف هدم المنازل في القدس ووقف مصادرة الاراضي، وإسرائيل ممعنة في كل هذه الإجراءات التي تجعل الوصول الى تسوية وحل غير ممكن".

في سياق متصل، باشر البرلمان الاسرائيلي النظر في مشروع قانون ينص على تضمين أي اتفاق سلام في الشرق الأوسط، تعويضات للاجئين اليهود الذين ارغموا على مغادرة الدول العربية.

وقال المتحدث باسم الكنيست جيورا بوربيس إنه تم اقرار النص الذي طرحه نائب من"حزب شاس" الديني المتطرف، العضو في الائتلاف الحكومي، في قراءة اولية وبدعم من الحكومة بـ49 صوتا مقابل خمسة.

في غضون ذلك، ناشد أبناء ووجهاء الجالية الفلسطينية المتواجدين في مصر، وفعالياتها الوطنية وفي مقدمتهم سفير فلسطين بالقاهرة بركات الفرا، ورئيس الجالية في مصر علي جوهر، الرئيس عباس بالعدول عن قراره بعدم الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة.

تنديد إيراني بتكريم جامعة أوكسفورد ندا سلطاني

طهران: متكي يزور السعودية لـ"درء الفتن" وحجاجنا سيهتفون ضد أميركا على عرفات

■ المدينة المنورة (السعودية)، لندن، باريس - ا ف ب، اكد نائب رئيس البعثة الايرانية للحج علي قاضي عسكر، امس، ان وزير خارجية بلاده منوشهر متكي سيزور السعودية قبل بدء موسم الحج للقاء مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل للتاكيد على تواصل العلاقات المشتركة و"درء الكثير من الفتن".

واوضح عسكر في تصريح إلى وكالة "فرانس برس" ان إيران تسعى من وراء هذه الخطوة لطمانة السعودية وتاكيد حرصها على تواصل علاقات "طيبة وسميمية"، وقال ان متكي "يزور السعودية قريباً قبل الحج وسيلتقي نظيره وزير خارجية السعودية (الأمير سعود الفيصل) للتاكيد على تواصل العلاقات السعودية الايرانية الطيبة، ودرء وإنهاء الكثير من الفتن".

واضاف "نشعر ان هناك بعض المشكلات واتصور ان الرؤساء والمسؤولين في البلدين سيحلونها بالحوار، فإيران والسعودية دولتان كبيرتان وتستطيعان المساهمة في حل مشكلات الدول الاسلامية بالمنطقة"، و"لا نريد ان ندع من يريدون الفتنة في العلاقات السعودية الإيرانية والتفرقة وتشتيت المسلمين ينجحون في إهدافهم".

وشدد المسؤول الايراني على انه "لا جديد" في الفعاليات الايرانية خلال اداء فريضة الحج في يوم الوقوف على جبل عرفات، مضيفاً "سنقوم بما نقوم به في كل عام بمراسم على جبل عرفات (من المشركين) من دون اي ضرر للدول الاسلامية والسعودية".

واشار الى أن "ما جاء على لسان قائد الثورة (اية الله خامنئي) للبراءة من المشركين هو متابعة لمقولة الامام الاكبر فجزء من ديننا هو البراءة من الكفار الذين ظلموا المسلمين وقتلوا الاطفال والنساء"، مؤكدا ان حجاج البعثة الايرانية سيرددون شعارات وهتافات ضد الولايات المتحدة واسرائيل ضمن مراسم التعبير عن "البراءة" ومنها "الموت لاميركا والموت لاسرائيل". من جهة اخرى، نددت طهران بجامعة اوكسفورد بعدما انشأت منحة دراسية تكريماً للفتاة الايرانية ندا اغا سلطاني التي قتلت في طهران اثناء تظاهرة احتجاجا على نتائج الانتخابات الرئاسية الايرانية.

وكتبت صحيفة "تايمز" البريطانية الصادرة امس، ان طهران اتهمت الجامعة في رسالة بالانضمام الى حملة "ذات دوافع سياسية تسيء الى مصداقيتكم العلمية". واكدت طهران في الرسالة التي وجهتها السفارة الايرانية في لندن الى جامعة اوكسفورد ان اعداء النظام الاسلامي الايراني دبروا مقتل اغا سلطاني في يونيو الماضي معتبرة ان المنحة التي تم تاسيسها "ستضع اوكسفورد في خلاف مع باقي المؤسسات الاكاديمية في العالم". وتقدم المنحة البالغة قيمتها حوالى أربعة الاف جنيه استرليني (4400 يورو، 6600 دولار) لمدة سنتين لطلاب الفلسفة.

وردت الجامعة على الرسالة، موضحة ان المنحة مخصصة لكلية "كوينز" التابعة لجامعة اوكسفورد، وستساعد ايرانيين فقراء على متابعة دروس في الجامعة.

واضحت اغا سلطاني رمزاً لموجة الاحتجاجات السياسية في ايران بعدما قتلت اثناء تظاهرة في 15 يونيو الماضي بطهران، احتجاجاً على اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد لولاية ثانية.

وانتشرت مشاهد احتضارها على الانترنت مثيرة استنكارا واسعا في العالم، وظهرت فيه الفتاة طريحة الارض ووجهها مضرج بالدماء وعيناها مفتوحتان، وقيل انها اصيبت برصاصة في الصدر.

في سياق متصل، دعت اذاعة "فرنسا الدولية" الى الافراج عن مراسلتها في ايران فاريبا باجوه المعتقلة منذ 22 اغسطس الماضي، والتي تعمل ايضا مترجمة لحساب صحيفة "الموندو" الإسبانية.

دعا الأسد إلى مفاوضات مباشرة فوراً

بيريس يطالب البرازيل بـ"صوت واضح" ضد التهديدات الإيرانية

■ برازيليا - ا ف ب، د ب أ، طالب الرئيس الاسرائيلي شيمون بيريس البرازيل بـ"صوت واضح" ضد التهديد الايراني، وذلك في اليوم الاول من زيارته لهذا البلد في أميركا الجنوبية، قبل نحو أسبوعين على زيارة مماثلة للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد.

وفي كلمة له أمام البرلمان الذي عقد جلسة استثنائية في برازيليا، ليل اول من امس، قال بيريس"نحن بحاجة لصوت ضد التدمير وضد الارهاب، صوت واضح، أعرف ان البرازيل تعارض التهديدات والدمار وتعارض الارهاب وان الصوت الواضح للبرازيل له صدى قوي في العالم بأسره".

واوضح ان الشعب اليهودي"لم يكن تاريخياً عدوّ الشعب الايراني، مضيفا مع ذلك لا يمكن ان"نتجاهل هذه الحكومة (حكومة نجاد) التي تعمل على بناء أسلحة نووية وفي نفس الوقت تدافع عن تدمير دولة اسرائيل".

واضاف انه لا ينوي"التحدث عن الرئيس أحمدي نجاد خلال هذه الزيارة للبرازيل"، في حين من المتوقع ان يصل الزعيم الايراني الى برازيليا في 23 نوفمبر الجاري.

وفي خطابه الذي القاه باللغة العبرية، اشار بيريس أيضا الى ان الحكومة الاسرائيلية مستعدة لتقديم "تنازلات صعبة من اجل التقدم في مجال قيام دولة فلسطينية، وقال ان"اسرائيل اعلنت انها مستعدة لتقديم تنازلات صعبة ومؤلمة من اجل تسهيل قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، فلنعش في حسن جوار، ولنعش كشعبين يبحثان عن السلام"، وحض على"مواصلة مفاوضات السلام من أجل التوصل إليه".

ودعا بيريس أيضا لاستئناف المحادثات مع سورية، قائلاً"من هنا ادعو الرئيس بشار الأسد، دعنا نبدأ مفاوضات مباشرة وفورية، من دون وسطاء، ودون شروط ودون تأجيل".

السجن والجلد لمعارض لنجاد

■ طهران – رويترز: كشف موقع"موجكامب"الاصلامي الإيراني، امس، أن محكمة أصدرت حكماً بالسجن 7 سنوات مع جلده 74 جلدة، على رجل القي القبض عليه خلال التظاهرات المناهضة للرئيس محمود أحمدي نجاد والتي اندلعت بعد فوزه المطعون بشرعيته في 12 يونيو الماضي.

واوضح الموقع أن محكمة ثورية أصدرت حكما بالسجن والجلد على سهيل نويدي يكتا، بتهم بينها تهديد الامن القومي والتحريض ضد المؤسسة الدينية وتعكير الامن العام، مشيرا الى ان المدان ليس لديه اي سجل جنائي وهو ابن"شهيد حرب"، وهو تعبير يستخدم في الاشارة إلى الإيرانيين الذين قتلوا خلال الحرب العراقية الايرانية التي استمرت من العام 1980 وحتى العام 1988 مضيفا أن ليس لديه أي سجل جنائي.